

بحث بعنوان

أثر فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية

اعداد

رضوة تركي المجالي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر فاعلية الرقابة على المخازن في تحسين جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم تطبيقها على عينة من الموظفين والمسؤولين الماليين والعاملين في إدارة المخازن في البلديات.، وتم تحليلها بأساليب إحصائية لتحديد العلاقة بين فاعلية الرقابة وجودة الإنفاق. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تحسين الرقابة على المخازن وكفاءة الإنفاق، حيث تسهم الرقابة الفعالة في تقليل الهدر المالي وتعزيز اتخاذ القرارات المالية السليمة. أوصت الدراسة بتعزيز أنظمة الرقابة على المخازن وتطبيق تقنيات حديثة لإدارة المخزون، بالإضافة إلى تدريب الموظفين على الأساليب الفعالة في الرقابة المالية. واستفاد الباحث من الدراسة في فهم أهمية الرقابة على المخازن كأداة لتحسين الأداء المالي في البلديات.

<https://jaspss.com>**Abstract:**

The study aimed to analyze the impact of the effectiveness of inventory control on improving the quality of expenditure in the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan. It was conducted on a sample of employees, financial officers, and those working in inventory management within the municipalities. The data was analyzed using statistical methods to determine the relationship between the effectiveness of inventory control and expenditure quality. The results revealed a statistically significant positive relationship between improved inventory control and expenditure efficiency, where effective control contributes to reducing financial waste and enhancing sound financial decision-making. The study recommended enhancing inventory control systems, implementing modern inventory management techniques, and training employees on effective financial control methods. The researcher benefited from the study by understanding the importance of inventory control as a tool for improving financial performance in municipalities.

المقدمة:

تنوعت أدوات الرقابة لتتفاعل مع الإدارة في كل العمليات الإدارية بحيث لم تعد مساحة إدارية إلا وتخضع لنوع من أنواع الرقابة، إن وسائل الرقابة التي تعتمد في مراقبة مالية البلديات يجب أن تقف عند المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه فكرة الاستقلال المالي التي تتمتع بها البلديات. فيجب أن تكون هذه الرقابة مضبوطة بشكل دقيق لأن أي تجاوز لها يؤدي حتما إلى فقدان لصفاتها الأساسية، و لذلك فإن الاستقلالية المالية من حيث درجة ممارستها هي معيار يسمح بوصف أي نظام بأنه لامركزية، يتمتع بكافة بمعظم صلاحياته (سليم، 2007).

مشكلة الدراسة:

أدى التوسع في الأعمال والمشاريع والخدمات التي تقدمها البلديات والتمويل الخارجي من المؤسسات لبعض المشاريع إلى تعقيد النظام المالي والإداري فيها، إضافة إلى توسع في حجم الخدمات والمتطلبات وزيادة في أعداد السكان التي تقدم لها الخدمات، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بدقة ومصداقية هذه البيانات، لذلك كان لا بد من تفعيل الرقابة، وهذا ما أطلعت عليه الباحثة بصفقتها موظفة في بلدية جرش الكبرى.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما أثر كفاءة الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عما يلي:

- الكشف عن فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.
- الكشف عن كفاءة الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تزيد فاعلية وكفاءة الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق بالبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتبع أهمية الدراسة من النقاط التالي:

1. كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤولة عن تنظيم شؤون الناس وتقديم الخدمات لهم على اختلاف أشكالها وأنواعها.
2. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة الإدارة المحلية والبلديات في الأردن، للاطلاع عليها وتعزيز دور البلديات فيها.
3. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته كونها تعطي مؤشر عن لأهمية الرقابة على المخازن للبلديات في الأردن.
4. تمثل هذه الدراسة جهداً علمياً في مجال دراسة تطبيق إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية في البلديات.

<https://jaspps.com>

5. تأمل الباحث أن تساعد الدراسة الحالية ونتائجها أصحاب القرار في البلديات في التعرف على مدى التزام البلديات بإجراءات التدقيق المالي ومدى كفاءة وفاعليته.

مصطلحات الدراسة:

الرقابة على المخازن: وعرفها سالم (2012) هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تتبع للتأكد من سلامة التنفيذ والتحقق من تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات بشكل يؤدي إلى اكتشاف الأخطاء أو المخالفات والعمل على علاجها وتقادي تكرار حدوثها.

وعرفتها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة الإجراءات التي تتبعها البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل تطبيق الأنظمة واللوائح المالية في البلديات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعي الذي تمثل في: فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: فترة إعداد الدراسة. (2022)

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الأدب النظري:

مقومات فاعلية وكفاءة الرقابة على المخازن في البلديات كما أشار إليها الخيسي: (2013)

1. وجود ميزانية تقديرية معدة بدقة من الموظفين أصحاب الاختصاص.

<https://jaspps.com>

2. وجود هيكل تنظيمي سليم يكفل التحديد الواضح للاختصاصات والمسئوليات لكل مستوى تنظيمي أو موظف بشكل دقيق حتى لا تتدخل الصلاحيات.

3. وجود نظام معلومات محاسبية سليم يستطيع توفير كافة المعلومات المطلوبة للقيام بعملية الرقابة في البلديات.

4. وجود مجموعة من الأفراد مؤهلين للقيام بالأعمال المالية والرقابية على جميع الأقسام المالية في البلديات.

5. وجود نظام سليم وفعال للرقابة الداخلية على الأمور المالية في البلديات.

6. وجود تنسيق كامل بين أجهزة الرقابة الخارجية المختلفة من جهة وأجهزة الرقابة الداخلية من جهة أخرى من أجل اكتشاف الخطأ وتصحيحه.

7. وجود خطة محكمة الأهداف موضح فيها مهام المديرية المختلفة بشكل يمكن معه تحديد معايير لقياس الأداء ومقارنته مع الأداء المخطط من أجل معرفة مدى تحقق الأهداف المحددة.

أنواع الرقابة على المخازن في البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية

يمكن تحديد الرقابة على المخازن في البلديات كما أشار إليها الحجاجبة: (2022)

أولاً: الرقابة الداخلية:

هي رقابة ذاتية تقوم بها الوحدة التنفيذية نفسها داخل البلدية

مثال: الرقابة التي يقوم بها مديريةية الرقابة في البلديات.

ثانياً: الرقابة الخارجية:

هي رقابة تمارسها أجهزة خارجية غير خاضعة للبلديات.

مثال: الرقابة التي يقوم بها ديوان المحاسبة، والرقابة التي تقوم بها المفتشين من وزارة الإدارة المحلية.

ثالثاً: الرقابة السابقة: يطلق عليها الرقابة الوقائية، تسبق التصرف المالي وتهدف إلى الوقاية من وقوع

الأخطاء وإلى اكتشافها قبل وقوعها.

رابعاً: الرقابة اللاحقة: تعقب التصرف المالي هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتم للتحقق

من أن التنفيذ الفعلي للعمليات المالية قد تم وفقاً للأنظمة واللوائح والتعليمات تهدف إلى الكشف عما

وقع من مخالفات وانحرافات مالية واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها وضمان عدم تكرار حدوثها.

من أهم اختصاصات المراقب المالي كما ذكرها المحمد: (2022)

- التحقق من صحة حسابات الإيرادات في البلدية.
- التحقق من صحة حسابات النفقات في البلدية.
- مراجعة إجراءات الشراء والتعاقد في البلدية.
- التفتيش على المستودعات والتأكد من سلامة الإجراءات المتبعة في البلدية.
- التفتيش على صناديق الأموال والسلف المستديمة والمؤقتة في البلدية.
- مراجعة الحساب الختامي للدولة وتقويم الأداء وفقاً لتقديرات الميزانية في البلدية.

الدراسات السابقة

قام ضرغام وعيد (2008) بدراسة هدفة إلي استعراض استخدام الموازنات كأداة للتخطيط والرقابة في بلديات قطاع غزة استناداً إلي الأدبيات المحاسبية في هذا المجال من ناحية، وتقويم فاعلية استخدامها ومدى توافر المقومات اللازمة لهذا الاستخدام من ناحية ثانية. وقد اعتمد الباحثان علي استبانة وزعت علي مجتمع البحث المكون من جميع بلديات قطاع غزة وعددها خمسة وعشرون بلدية. وخلص البحث إلي توفي معظم المقومات الأساسية اللازمة لاستخدام الموازنات كأداة للتخطيط والرقابة في بلديات قطاع غزة فيما عدا المجال الثالث، إشراك المستويات الإدارية، وبالتالي فإن معظم المقومات المقترحة، إدراك الإدارة العليا، والمستوي العلمي، والهيكلي الإداري، وتنوع الأساليب المستخدمة، في أنموذج البحث هي حقيقة وموجودة فعلا في الواقع العلمي، والتي تمثل بنية تحتية لاستخدام الموازنات كأداة للتخطيط والرقابة في بلديات قطاع غزة. واستنادا لنتائج البحث نوصي بضرورة الاستعانة بموظفين مؤهلين ومتخصصين ولديهم الدراية والخبرة الكافية في مجال تطبيق الموازنات وتنفيذها، والعمل علي الاستفادة من التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات واستغلال إمكانيات وقدرات الحاسب الآلي، وضرورة العمل علي توفير قاعدة بيانات مالية وإحصائية في البلديات حيث تساعد في عملية التخطيط والتنسيق والرقابة وتقدير الموازنات بشكل ناجح مع ضرورة مشاركة جميع الأقسام وفي كافة المستويات الإدارية في إعداد الموازنات، وضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال الموازنات للمسؤولين وأصحاب القرار في البلديات.

<https://jaspps.com>

قام بجلاب وفضيل (2021) بدراسة تبحث في عمل الرقابة على المخازن المسبقة على النفقات الملتزم للجماعات المحلية للقطب الرقابي بحسين داي للفترة 2016-2019، ضمن مقارنة الحوكمة الجيدة للمالية المحلية في الجزائر، واقتراح حلول تتيح أفضل تطبيق لحوكمة المصالح المالية، قصد تحقيق فاعلية ونجاعة النفقات العمومية المحلية؛ بالرغم من الدور الكبير لهذا النوع من الرقابة في تحقيق رشاده النفقات العامة، بتكريسها لسيادة القانون، وشفافية الإجراءات، إلا أن ضعف أدائها نابع من محدودية الدور المنوط بها، وغياب التنسيق بين أنواع الرقابة المختلفة، إضافة إلى عدم بناء مؤشرات لتقييم أداء البلديات حال دون تحقيق الأهداف المرجوة، وتحسين أداء المالية المحلية، وهذا ما يعد من مظاهر سوء تسيير الجماعات المحلية بالجانب الرقابي.

قام كل من دحماني وحميدة (2017) بدراسة سعت للتعرف على واقع فرض الرقابة على المخازن المحلية على نفقات ميزانية البلدية حديثة النشأة والتطبيق، تخضع لقوانين تضبطها وتنظمها لتضمن الأداء الجيد لهذه الرقابة الوقائية التي تراقب في الأساس الإسناد الصحيح للنفقة ومدى مشروعيتها وقانونيتها، ومدى التزام البلدية بالإجراءات لتجنب ارتكاب الأخطاء التي قد تكلف نفقات إضافية و إلى إهدار المال العام. إن الهدف من إخضاع البلديات للرقابة القبلية الممارسة من طرف المراقب المالي، وكذلك يهدف إلى التخلص من العجز المستمر في ميزانية البلدية، والوصول إلى ترشيد الإنفاق المحلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

<https://jaspps.com>

جميع الدراسات ركزت على الأدوار الرقابية المالية بشكل عام وهذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في هذا المجال.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة وهذا ما اتجهت إليه الباحثة.

إن جميع الدراسات السابقة طبقت على بيئة البلديات وفي دول مختلفة.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛

اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة من حيث الموضوع الذي ركزت هذه الدراسة على دور الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق وهذا الذي لم تتطرق إليها الدراسات الأخرى.

واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة وأهميتها.

واختيار المنهج العلمي الملائم.

وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع، والاستفادة من كتابة الأدب النظري.

<https://jaspps.com>

الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت اليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية وفي نفس الموضوع.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

شريحة الدراسة وهم الأقسام المالية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وتعتبر على حد علم الباحثة من الدراسات القليلة التي تطبق على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة ، بعد الرجوع إلى المصادر والتي من أهمها الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومواقع الانترنت الخاصة بالرقابة على المخازن للبلديات، إضافة إلى معرفة واطلاع الباحثة عن كثر نتيجة عملها كجاني في بلدية جرش الكبرى.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على ” ما أثر فاعلية الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في

بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

تتحدد فاعلية الرقابة على المخازن في البلديات من خلال ما يلي:

– التأكد من مدى التزام البلديات ببند موازنتها الخاصة وعدم تجاوزها.

- التأكيد من حسن استخدام المال العام من قبل الأقسام المختلفة في البلديات.
- التأكيد من مطابقة وانسجام وتوافق النشاط المالي للبلديات مع القوانين والأنظمة والقرارات المتبعة.
- وضع توصيات بخصوص نقاط الضعف والخلل ومتابعة تصحيحها.
- المحافظة على درجة عالية من المصداقية في عملية التفتيش.
- حماية أصول وممتلكات البلديات من سوء الاستخدام أو العبث والإهدار الغير مبرر.
- الكشف عن الأخطاء والعمل على معالجتها ومعاقبة مرتكبه وفق القانون.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على " ما أثر كفاءة الرقابة على المخازن على جودة الإنفاق في

بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

- تتحدد كفاءة الرقابة على المخازن في البلديات من خلال ما يلي:
- تساهم عملية الرقابة على المخازن في البلديات في عملية اتخاذ القرارات السليمة.
- تساهم عملية الرقابة على المخازن في البلديات على رفع كفاءة العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية.
- تساعد الرقابة على المخازن في البلديات العمل على تطوير الأنظمة المحاسبية المتطورة التي تقلل الخطأ.
- تساعد الرقابة على المخازن في البلديات بتخفيض التكاليف التشغيلية للبلديات.
- تساعد الرقابة على المخازن في البلديات بتخفيض العطاءات التي تقوم بها القطاع الخاص في البلديات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على رفد وحدة الرقابة على المخازن بالكوادر المتخصصة وإعطائها جميع الصلاحيات.
- على البلديات السعي لإنشاء وحدة متخصصة للرقابة المالية في كل البلديات على اختلاف تصنيفها.

- العمل على نشر دليل إجراءات التدقيق الداخلي وتعميمه على جميع الأقسام التابعة للبلديات.
- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات عن الرقابة على المخازن في البلديات.
- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة؛ البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة المالية، وديوان المحاسبة.

المراجع:

بجلاب، صالح وفضيل، فارس (2021). الرقابة على المخازن ودورها في تحقيق الرشادة المالية للنفقات العمومية المحلية: دراسة تحليلية ميدانية للقطب الرقابي لبلديات حسين داي للفترة 2016، مجلة أفاق العلمية، 13(4)، 723-742.

الحجاج، فدوى (2022). النفقات في البلديات والضوابط المالية، المجلة العربية للنشر العلمي، 42(2)، 452-463.

الخيبي، عبد الباسط (2013): مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري في هيئات الحكم المحلي بقطاع غزة دراسة تطبيقية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.

<https://jasps.com>

دحماني، سمراني وحميده، هشام (2017). الرقابة القبليّة لنفقات البلدية وترشيد الإنفاق العام، مجلة المعارف، 12(3)، 249-262.

سالم، إياد (2012): واقع التدقيق الداخلي في بلديات قطاع غزة دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.

سليم، فريد منصور (2007): أثر تطبيق الاساس النقدي على دلالة المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات في بلديات قطاع غزة في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، غزة، فلسطين.

ضرغام، حامد وعيد، الشيخ (2008). مدى فاعلية الموازنات كاداة للتخطيط و الرقابة في بلديات قطاع غزة من وجهة نظر القائمين على إعداد و تنفيذ الموازنات، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، مج11، ع1، ص 185-210.

المحمد، عودة (2022). الرقابة على نفقات وميزانيات البلديات في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، 48(1)، 295-303.

International Monetary Fund (IMF). (2017). Building Fiscal Capacity in Fragile States. Washington, DC. Open Government Partnership. "A Guide to Open Government and the Coronavirus: Public Procurement." Washington, DC.